

دروس من العفة في القرآن الكريم الدرس الثاني/العفة في الحجاب



دروس من العفة في القرآن الكريم

الدرس الثاني/العفة في الحجاب

قال تعالى : (وإذا سألتموهن متاعا فسئلهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن.....) الاجزاب

54.

بما ان الاسلام دين الحياة فقد أولى المرأة اهتماما كبيرا وشملها برعايته وعطفه وحنانه فوضع الاحكام الحكيمة والقوانين العادلة لمختلف جوانب الحياة الزوجية والأسرية والاجتماعية....وترك لها فرصة تمكنها من السمو الى صنوف الملائكة والوصول الى الدرجات العالية في الدنيا والآخرة.

ومن هنا سوف نتعرض للموضوع على شكل نقاط اهمها:

1/"الحجاب" في اللغة هو الشيء الذي يحول بين شيئين، ولذلك اطلق على الغشاء الموجود بين الامعاء والقلب والرئة اسم "الحجاب الحاجز" .

وقد استعمل القرآن الكريم هذه الكلمة بمعنى الحائل او الساتر في عدة مواضع كآية (45) من سورة الإسراء حيث يقول: (جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا). ونقرا في الآية (32) من

سورة ص : (حتى توارت بالحجاب).

2/الحجاب الشرعي موجود منذ القدم وقبل الاسلام وكانت الاديان السماوية تدعو اليه بطرق شتى لما له من الحصانة وحفاظ على مكانة المرأة ولما كانت الغيرة البشرية متأصلة في نفوس البشر سعت اليه بعض الحضارات ومنها اليونان والرومان والاديان السابقة.

3/في الآية الكريمة اعلاه يامر الله تعالى المسلمين اذا سالوا من ازواج النبي متاعا ان يسالوهن من وراء الستر والحجاب فضمير هن يعود الى ازواج النبي صلى الله عليه وآله الا ان الحكم لا يختص بهن بل هو عام لجميع النساء وذكر المتاع في الآية من باب المثال ولا خصوصية فيه فيكون المعنى: وجوب التستر والحجاب بين الرجال والنساء.

4/في كلمات الفقهاء فقد استعملت كلمة "الستر" فيما يتعلق بلباس النساء منذ قديم الايام والى يومنا هذا وورد أيضا في الروايات الاسلامية هذا التعبير او ما يشبهه واستعمال كلمة "الحجاب" في شأن لباس المرأة اصطلاح ظهر في عصرنا على الاكثر واذا وجد في التواريخ والروايات فقليل جدا.

5/ان الاختلاط وإزالة الحجاب بين النساء والرجال يؤدي الى الفساد والفتنة وقد حارب الله تعالى الفساد بجميع اشكاله ومظاهره ومنها السفور والاختلاط.

6/ان الحجاب هو الحرز الآمن الذي يحرسك من الفساد والمفسدين ويصونك من الشقاء والاشقياء وهو الحصن المنيع الذي يمنع عنك السوء وأهله.

ان الحجاب رسالة الله تعالى إليك.....فأطيعي ربك ونفذي أمره فإنه لمصلحتك ومن اجل المحافظة عليك ان خالقك رؤوف بك وهو يخاطبك بقوله سبحانه: (ولاتبجرن تبرج الجاهلية الاولى).

7/كوني داعية إلى الحجاب واشرحي فلسفته وحكمته لقريباتك وزميلاتك وصديقاتك في المدرسة...في الجامعة...في الوظيفة والدائرة...وفي جميع مجالات حياتك لان مسؤولية التبليغ الديني ليست خاصة بالرجل دون المرأة بل هي عامة للجميع كما جاء في الحديث الشريف: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

8/لا تتخذعي بالشعارات ، أيتها الاخت المسلمة ان اعداء الاسلام وأعداء المرأة يحاربون الحجاب عن طرق كثيرة ومنها بالشعارات الباطلة والالفاظ الفارغة فعليك ان تتنبهي لهذه المؤامرات فلا تنخدعي بالالفاظ البراقة الخالية من اللب ولا تتجرعي السم الممزوج بالعسل....وكوني مسلمة قولا وفعلا واستعيذي بالله تعالى في كل امورك.

9/لقد اصبح الحجاب اليوم (موضة) سنوية يتلاعب بها اهل (الموضة) وأهل شهوات الدنيا وراح فيروس التبرج يتسلل في المجتمعات الإسلامية حتى أصبحت المحجبة بالحجاب الاسلامي متخلفة او غير متطورة واصبح التبرج هو عين التطور وهو عين تحرر المرأة.

ينقل عن العلامة الجليل السيد جعفر شبر النجفي انه قال : إن في المرأة مغناطيسية تجذب الرجل حين النظر ايها فإذا لا بد لها من الحجاب لتبقى مصونة محترمة.

10/ قاعدة في الحجاب ، ان الحجاب في اللباس هو لتضيع ما يفتتن به الذكور.

11/ موقف ايجابي لاحد الآباء سالت ابنته لماذا تتحجب المرأة. فقال لها : لانها اغلى من الجواهر
فقلت وكيف: فقال: كل ما كان الشئ ثميناً وعزيزاً ازداد الحرص والخوف عليه وكلما كان الشئ رخيصاً قل
الاهتمام به